Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية Journal of Tikrit University for Humanities

كلية التربية للعلوم الانسانية College of Education for Human Sciences

Marwan Hakam Tawfeeq
Marwan_m٣٦@tu.edu.iq
Journal Of Education for Humanities
Tikrit University

The aim of this research is to identify the Effect of the meta-cognition strategy on the achievement of Qura'n Sciences' students in Holly Qura'n miraculous

Abstract

The aim of this research is to identify **the Effect of the meta-cognition strategy on the achievement of Qura'n Sciences' students in Holly Qura'n miraculous** and to achieve the objective of the research. The researcher put the zero hypothesis: There is no difference of statistical significance at the level of (٠،٠٥) Who studied the miracle of the Holly Qura'n according to the strategy of knowledge and the average score of students of the control group who studied the same article according to the usual method.

The researcher chose a experimental design with partial control (experimental group and control group) and chose the college randomly from the girls' education colleges and the faculty of education for human sciences. The research sample was randomly selected in the Department of Quranic Science and Islamic Education fourth stage of the female gender in the Faculty of Education for Human Sciences Of the female students because they are mixed and the females were only placed in the experiment and they study the miracle of the Holy Qura'n for the academic year ٢٠١٦-٢٠١٧. The experimental group reached ٢٨ students from Division A and the control group reached ٢٧ students from Division B) Has been rewarded For the researcher of the two groups of research، the researcher used the tit test in the following variables: the age of the month calculated by months and the IQ test for the students. The test of the two independent samples was also used in the results of the experiment and the square (k٢) in the apparent honesty of the opinions of the arbitrators. The Book of Miracles of the Holly Qura'n by Professor Fadl Hassan Abbas and Sana Fadl Abbas The researcher formulated the behavioral goals by himself and then prepared a collection test consisting of (٤٠) objective paragraphs distributed on the first two questions of the type of multiple choice and the second question (٠.٨٥). This is a good factor as well as the calculation of the difficulty and force coefficients of the test paragraphs.

At the end of the ten-week experiment، the researcher applied the post-test and data analysis. The researcher reached the statistical results that showed a difference between the average score of students in the experimental group and the average achievement of students in the control group. Knowledge in the collection of female students of the Faculty of Education for Human Sciences in the subject of the miracle of the Holly Qura'n and suggested the researcher to conduct similar studies in the Faculty of

أثر استراتيجية ما وراء المعرفة على تحصيل طالبات قسم علوم القرآن في مادة إعجاز القرآن الكريم

مروان توفيق الحكم –جامعة تكريت –كلية التربية للبنات –قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة:

هدف هذا البحث إلى التعرف على اثر استراتيجية ما وراء المعرفة على تحصيل طالبات قسم علوم القرآن في مادة إعجاز القرآن الكريم ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الذين درسن مادة إعجاز القرآن الكريم وفق استراتيجية ما وراء المعرفة ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الذين درسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية.

اختار الباحث تصميماً تجريبيا ذا ضبط جزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) واختار الكلية عشوائياً من كليتي التربية للبنات وكلية التربية للعلوم الإنسانية وقد تم اختيار عينة البحث قصدياً في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية المرحلة الرابعة من جنس الإناث في كلية التربية للعلوم الإنسانية إذ تم استبعاد الذكور من الطالبات لأنها مختلطة وتم وضع الإناث فقط في التجربة والتي يدرسن مادة إعجاز القرآن الكريم للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، إذ بلغت المجموعة التجريبية عدد طالباتها (٢٨) طالبة من شعبة (أ) وبلغت المجموعة الضابطة عدد طالباتها (٢٧) طالبة من شعبة (ب) وقد كافأ الباحث أفراد مجموعتي البحث إحصائياً باستعمال الاختبار التائي في المتغيرات الآتية: العمر الزمني محسوبا بالأشهر واختبار الذكاء للطالبات واستعمل كذلك إحصائياً الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في نتائج التجربة ومربع (كا٢) في الصدق الظاهري لآراء المحكمين، درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث معتمداً على محتوى المادة الدراسية في كتاب إعجاز القرآن الكريم للمؤلف الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس وسناء فضل عباس وقد صاغ الباحث الأهداف السلوكية بنفسه ثم اعد اختبارا تحصيلياً يتكون من (٤٠) فقرة موضوعية موزعة على سؤالين الأول من نوع الاختيار من متعدد والسؤال الثاني من نوع التكميلي وقد تم التحقق من صدقة وثباته بطريقة التجزئة النصفية فبلغت (٠،٨٥) وهذا معامل جيد فضلا على حساب معاملات الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار.

وفي نهاية التجربة التي استمرت عشرة أسابيع طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي وحلل البيانات وتوصل الباحث إلى النتائج الإحصائية التي أظهرت وجود فرق بين متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة الضابطة وتوصل البحث إلى استنتاجات عدة منها، فعالية استعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل طالبات كلية التربية للعلوم الإنسانية في مادة إعجاز القرآن الكريم واقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة في كلية التربية للعلوم الصرفة في مادة علمية

الفصل الأول: تعريف البحث

أولاً- مشكلة البحث:

إن الاتجاه السائد في تدريس غالبية المواد الدراسية للمراحل الدراسية في جامعات العراق هو استعمال الطريقة الاعتيادية التي تؤكد الجانب النظري وضعف إسهام الطالب وتفاعله في المواقف التعليمية، وهذا لا يسهم في رفع مستوى الطالبات وتحصيلهم بسبب عدم المام المدرسين في استراتيجيات التدريس الحديثة التي ثبت في التجربة نجاحها في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة لأن الطالب فيها يكون محور العملية التعليمية، فضلا على أننا نعيش في عصر يشهد تطورات معرفية نوعية وكمية في مجالات الحياة جميعها، لذلك ظهرت ضرورة استعمال احدث الاستراتيجيات إذ لم يعد مقبولا التمسك بطرائق تدريس المحاضرة والإلقاء والتسميع لمجرد التعويد علية وسهولتها فهي لم تلبي المتطلبات العلمية التعليمية وخاصةً لتطرقنا في الجانب الديني إذ لم تعط للطالب الدور الإيجابي في عملية التعلم فهو لا يتفاعل فيها ولا يتمكن من إبداء رأيه وانتقاد آراء غيره والاستماع إلى وجهات نظر أخرى واحترامها (الزعبلاوي، ١٩٩٧، ص١١٣).

وقد أثبتت هذه الاستراتيجيات خطواتها في تحسين وتطوير برامج معالجة مشكلات التدريس والارتقاء بمستوى أداء المعلم وعلى هذا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي .

هل لاستراتيجية ما وراء المعرفة اثر في تحصيل طالبات قسم علوم القرآن في كلية التربية للعلوم الإنسانية في مادة إعجاز القرآن الكريم ؟.

ثانيا– أهمية البحث:

نعيش اليوم عصراً يتطور ويتغير على مدار الساعة ويظهر ذلك بوضوح نتيجة الانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي نشهده اليوم بالإضافة إلى كوننا نعيش عصر يغزو فيه الحاسوب وشبكة الأنترنت مرافق الحياة جميعها، حتى غدا العالم كالقرية الصغيرة، مما جعلنا بأمس الحاجة إلى التزود بالاختصاصات العلمية والمعرفية لطلاب المختلفة لمواكبة الحضارة والتقدم العلمي في التربية والتكنولوجيا لإعداد أفراد المجتمع من أجل استيعاب التطور المعرفي الهائل ومسايرة ركب الحضارة المتجددة والمتقدمة في العالم (أبو رياش،٢٠٠٧، ص٢٠١) .

وتعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطالبات لأنها تعمل على تحقيق حاجاتهم واستعداداتهم وميولهم وحرية أفكارهم في استراتيجيات حديثة مثل استراتيجية ما وراء المعرفة، ومنها يمكن تجسيد المبادئ التربوية والصفات الخلقية والاجتماعية الحميدة فضلا على تنمية العادات السلوكية المرغوب فيها وعلى قدرت الاهتمام بهؤلاء الطالبات ورعايتهم تتحدد استمرار طاقاتهم وإمكانياتهم في أنشطة وأعمال مفيدة للمجتمع (الزيات، ١٩٩٥، ص١٦٢)، الا أن المقياس الحقيقي لنجاح رسالة

الجامعات العصرية وفلسفتها هو مدى قدرتها على إحداث التغيرات الإيجابية في شخصية الطالب الجامعي وذلك بمدى قدرتهم على نقل المعرفة الحديثة وإعداد المتخصصين (زاير،٢٠١١، ص٧٩) .

اذ تعد التربية الإسلامية عطاء إنساني يحقق للفرد والمجتمع تطوراً وارتقاءً إلى مستويات أفضل لأنها الوسيلة بها يتحقق بقاء المجتمعات الإنسانية واستمرارها، اذ يتم تعلم أفراد المجتمع الدين الإسلامي الحنيف وكيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة الصحيحة وعلى أساس فهم حياة المجتمع الناجح الذي ينشأون فيه ويتربون على القيم الصادقة (النجيحي، ١٩٨٦، ص١١٦) قال تعالى ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾(آل عمران: ٨٥).

ومحتوى مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وسيلة لتحقيق أهداف التربية الإسلامية من جميع اختصاصاتها فالمنهج الحديث يتضمن خبرات واسعة ومفاهيم تتناسب مع العصر الذي تسود فيه المعرفة الدينية، مما يحقق الشمولية والاتساق على عكس المنهج التقليدي (الضيق) الذي يهتم بالجوانب المعرفية والأخذ بالحسبان التغيرات والتطورات الحاصلة في البيئة المحيطة للشرق الأوسط، باستعمال الطرائق الحديثة والوسائل التعليمية المتطورة (الشباطات، ١٩٨٨، ص٢) .

ويرى الباحث أن الجامعات مؤسسات علمية تربوية تؤدي رسالتها المعرفية في نشر المعرفة ونقل التراث الثقافي للبلد، والحفاظ على هوية الأمة وديمومتها وتقدم الابتكارات العلمية الجديدة لتكوين ثروة معرفية وعلمية تخدم المجتمع وتلبي حاجاته، والأمة الواعية تأخذ بالتطورات العلمية والمعرفية الحديثة لتواكب التقدم العلمي والمعرفي في العالم ولهذا اختار الباحث بصورة عشوائية كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في جامعة تكريت.

ثالثا– هدف البحث:

يرمي هذا البحث التعرف على " أثر استراتيجية ما وراء المعرفة على تحصيل طالبات قسم علوم القرآن في مادة إعجاز القرآن الكريم" .

رابعا– فرضية البحث

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الذين درسن مادة إعجاز القرآن الكريم وفق استراتيجية ما وراء المعرفة ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الذين درسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) " .

خامسا- حدود البحث:

١-كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة تكريت، ٢-طالبات المرحلة الرابعة للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

٣- مادة إعجاز القرآن الكريم.

سادساً- تحديد المصطلحات:

١:- استراتيجيات ما وراء المعرفة:

عرفها Flavel ١٩٧٩،:- ما وراء المعرفة بأنها: مراقبة العمليات المعرفية أو معرفة الفرد بعملياته المعرفية، وما يتعلق بها مثل خصائص المعلومات والبيانات المرتبطة بالتعلم (Flavel,١٩٧٩,p:٢٣٢).

عرفها (هويت) Huitt عام ١٩٩٧:- هي المعرفة التي يمتلكها الفرد حول نظامه المعرفي او تفكير الفرد حول تفكيره، وتتضمن تفكير الفرد في ما يعرف وما لا يعرف، ومراقبة كيف تسير عملية تعلمه وتفكيره (Huitt ،١٩٩٧،p:٢٦٨) .

عرفها (جروان) عام١٩٩٩ بأنها: مهارات عقلية وهي أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات تنمو معاً في تقدم العمر والخبرة، وتقوم بمهمة السيطرة على جميع التفكير العامة والمواجه لحل مشكلة وتستعمل بفاعلية في مواجه متطلبات مهمة التفكير (جروان، ١٩٩٩، ص٤٢) .

التعريف الإجرائي لاستراتيجية ما وراء المعرفة:-

هي الاستراتيجية التي تطرق فيها الباحث في تدريسه للتعرف على معرفة الظواهر المعرفة وقدرة الطالبة على فهم ومراقبة الأفكار الخاصة بالمادة وفق الإيمان بفرضيات ومضامين تترسخ في وعيها الذاتي حول التفكر في كلام الله المعجز من حيث أخبار الأولين والآخرين والمواعظ والعبر والبراهين باعتقاد اليقين ان هذا الكتاب منزل من الله عز وجل لنبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) ليكون دليلاً قاطعاً وبدون شك وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره .

٢:- إعجاز القرآن الكريم:

أ- الإعجاز لغةً عرفه ابن منظور: عجز: العجز: نقيض الحزم عجز عن الأمر يعجز وعجز عجزا فيهما ورجل عجز وعجز: عاجز، ومرآة عاجز: عاجزة عن الشيء، وعجز فلان رأي فلان إذا نسبه إلى خلاف الحزم كأنه نسبه إلى العجز، ويقال أعجزت فلانا إذا ألفيته عاجزا، والمعجزة: العجز ومعنى الإعجاز الفوت والسبق، يقال: أعجزني فلان، أي: فاتني (ابن منظور، ٢٠٠٣، ج٦/ ص٥٤) .

ب- الإعجاز اصطلاحاً: عرفه الفيروز آبادي هي ما يدل على تصديق الله تعالى للمدعي في دعواه الرسالة، او هي تأييد الله مدعي النبوة بما يؤيد دعواه ليصدقه المرسل اليهم (الفيروز آبادي، ٢٠٠٥، ص٦٦٣) .

القرآن الكريم :

١- عرفه الجرجاني:- هو كلام الله المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبهة، والقرآن عند أهل الحق هو العلم الداني الإجمالي الجامع للحقائق كلها (الجرجاني، ١٩٨٤ ص٢٢٣) .

٢- عرفه عبدالله:- هو كتاب الله الذي أنزله على رسوله محمد(ﷺ) ليكون دستور حياة المسلمين حتى تقوم الساعة (عبدالله، ١٩٩٧، ص٧٢) .

الفصل الثاني: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

اولاً:- خلفية نظرية:

١-استراتيجية ما وراء المعرفة:

الاستراتيجية في التدريس تعني خط السير الموصل إلى الهدف، وتشمل الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس لغرض تحقيق أهداف المنهج، فيدخل فيها كل فعل او إجراء له غاية او غرض إذ إنَّ الاستراتيجية تمثل بمعناها العام كل ما يفعله المدرس لتحقيق أهداف المنهج، واستراتيجية التدريس الفعال تتصل بجميع الجوانب التي تساعد على حدوث التعلم الفعال بما في ذلك طرائق التدريس، وإثارة الدافعية لدى المتعلمين واستثمارها وفي ضوء ما تقدم فإن الاستراتيجية اشمل وأوسع من الطريقة وإن الطريقة تقع ضمن الاستراتيجية وقد تقوم الاستراتيجية على أكثر من طريقة تدرس او على طريقة واحدة ويتوقف ذلك على نوع الأهداف التي يسعى المدرس في تحقيقها أما الطريقة فإنها تعتمد لتحقيق هدف محدد خلال الموقف التعليمي فالطريقة هي إحدى الوسائل التي تستعملها الاستراتيجية لتحقيق التعلم (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧، ص٢٦٦).

تعددت استراتيجيات التدريس تبعا لتعدد الفلسفات التي تستند إليها كل استراتيجية ونظرتها إلى طبيعة التربية والتعلم وطريقة التدريس فهناك الاستراتيجيات القائمة على الإلقاء والتلقي، واستراتيجيات التدريس القائم على حل المشكلات، واستراتيجيات التدريس القائم على الاستقصاء، واستراتيجيات التعلم التعاوني واستراتيجيات تفريد التعليم، واستراتيجيات القائم على الألعاب، وتمثيل الأدوار، واستراتيجيات التعليم المصغر، والتعلم عن بعد واستراتيجيات التدريس القائم على الخرائط المفاهيم يه واستراتيجيات التدريس القائم على تنمية مهارات التفكير (الإبداعي، والناقد،..... الخ) (درار، ٢٠٠٦، ص٣٣٠).

٢– إنشاء مفهوم ما وراء المعرفة:

يعد مفهوم ما وراء المعرفة من اكثر موضوعات الحداثة في المعرفة، وإثارة للبحث اذ يعود في أصوله إلى أصول علم النفس، فقد وصف (وليم جيمس) و (جون ديوي) العمليات ما فوق المعرفية التي تحتوي على التأمل الذاتي الشعوري والتي تشير ضمنيا إلى مهارات وقدرات ما وراء المعرفة التي تستعملها هذه الأيام، وقد ظهر مفهوم ما وراء المعرفة في بداية السبعينيات من القرن العشرين في مجال علم النفس المعرفي ليفتح افاقاً واسعة للدراسات التجريبية والمناقشات النظرية في موضوع الذكاء والتفكير ومهارات التعليم، وقد تطور الاهتمام بمفهوم ما وراء المعرفة في عقد الثمانينيات من القرن الماضي ومازال يلتقى الكثير من اهتمام الباحثين .

وقد ظهر لأول مرة على يد عالم النفس الأمريكي (Flavel،١٩٧٩) وقد ركزت الدراسات الأولى في هذا المجال على تجارب كان هدفها تحسين قدرة الأطفال على التذكر بمساعدتهم على التفكير في

المهمات التي يوجهونها، والاستراتيجيات التي يستعملونها ويساعد هذا المفهوم على توفير بيئة تعليمية تبعث على التفكير وعلى مساعدة المتعلم ليكون إيجابيا في جمع المعلومات وتنظيمها ومتابعتها وتقويمها في أثناء عملية التعلم، ويساعد أيضاً على زيادة قدرة المتعلم على استعمال المعلومات وتوظيفها في مواقف التعلم المختلفة، ويساعد أيضاً على تحقيق تعلم أفضل بزيادة قدرة المتعلم على التذكير بطريقة أفضل وتنميه الاتجاهات الإيجابية نحو المواد (وزارة التربية والتعليم،١٩٩٦، ص٣٧) .

إن ما وراء المعرفة تعتمد على خصائص الطالبات ونظرتهم إلى التعلم، فالطالبات على وعي بما وراء المعرفة هم أكثر قدرة على معالجة ما يمتلكونه من إمكانات وقدرات من الآخرين الذين اقل وعيا بها فهم لهم تحديد ذاتي او حكم ذاتي في حل المشكلة وعملية التعلم وهم سيكونون قادرين على الإشارة إلى ما وكيف، وحتى ولماذا يتعلمون ؟ عندما ينفذون الأنشطة المعرفية (الخاقاني، ٢٠٠٨، ص٤٤-٤٥).

٣- مهارات ما وراء المعرفة:

توصلت بعض الدراسات التي أجريت منذ مطلع السبعينات في القرن العشرين، عن مفهوم عمليات التفكير ما وراء المعرفة إلى تحديد عدد من مهارات ما وراء المعرفة التي تقوم بإدارة نشاطات التفكير وتوجيهها عندما ينشغل الفرد في وقت حل المشكلة او اتخاذ القرار وتركز على المعرفة الإجرائية المطلوبة للتنظيم الفعلي والتحكم في أنشطة تعلم الفرد، ومهارات ما وراء المعرفة تساعد الطالبات على التركيز على المعلومات ذات العلاقة بالمهمة لبناء فهم وتمثيل كاف للمهمة، ولذلك يمكن تصميم خطة للعمل، وتحديد الأهداف المرجوة ودراسة أنشطة التعلم. وهي مهارات تظهر عند الطالب ذي الذكاء العالي والمنخفض على السواء، ويختلفان في كيفية توظيفهما في أنشطة التعلم، وتمكن مهارات ما وراء المعرفة الطالبات من تعلم الذات من منطلق أنها تساعدهم على الإدراك الذاتي لتفكيرهم وتعلمهم وتجعل التعلم فعالا ونشطاً (خطاب، ٢٠٠٧، ص٢٩).

وبذلك نجد ان مهارات ما وراء المعرفة من أهم أدوات التعلم الناجح، فهي تساعد الطالبات على التعلم الذاتي، وزيادة عملية الوعي بالتفكير وتصميم خطط عمل مراقبة تنفيذها وتقويمها، ويجب على المدرسين القيام بممارسة هذه المهارات لتمكين الطالبات من استعمالها وعلى الرغم من ان مهارات ما وراء المعرفة تنمو مع تقدمنا في العمر الا ان الخبرة والتعلم المقصود يتركان اثراً مهما في تنمية هذه المهارات المهمة أكثر مما يفعل النضج وحدة، ولذا فانه من مسؤولية المدرسين ان يساعدوا طلبتهم على تنمية مهارات ما وراء المعرفة (جابر،١٩٩٤، ص٢٧٣).

وتجمع الكثير من المصادر على ان مهارات ما وراء المعرفة هي:

١-التخطيط:

ويعني وضع الخطط والأهداف وتحديد المصادر الرئيسة قبل التعلم، وتشير إلى الانشطة المعتمدة التي تنظم عمليات التعلم كافة، وتشمل تحديد الهدف، او الشعور بوجود مشكلة، وتحديد طبيعتها، اختيار استراتيجية تنفذ الحل، ترتيب تسلسل خطوات التنفيذ، تحديد الصعوبات والأغلاط المحتملة، تحديد أساليب مواجهة هذه الصعوبات والأغلاط، تحديد الوقت ألازم للتعلم، التنبؤ بالنتائج المرغوب فيها او المتوقعة (ابو رياش، ٢٠٠٧، ص٣٨).

٢- المراقبة والتحكم:

وتعني وعي الفرد لما يستعمله من استراتيجيات لتعلم او حل المشكلة وقدرته على استعمال الاستراتيجيات البديلة لتصحيح الفهم وأغلاط الأداء، معرفة كيفية التغلب على العقبات، والتخلص من الأغلاط (جروان، ٢٠٠٧، ص٥٣).

٣- التقويم

ويعني القدرة على تحليل الأداء والاستراتيجيات الفعالة عقب حدوث التعلم او حل المشكلة، وتشير إلى تقويم الفرد لعمليات تعلمه ويضم تقويم تقدمه في أنشطة التعلم . ومهارات التقويم يمكن ان تساعد الطالبات على تنمية مجموعة من المهارات ولاستراتيجيات الضرورية التي يمكن أن تعينهم في عملية التعلم وتحسينه (العتوم وآخرون،٢٠٠٧، ص٢٧٥)، وتشمل تقويم مدى تحقيق الهدف، الحكم على دقة النتائج وكفايتها، تقويم مدى ملائمة الأساليب التي استعملها، تقويم كيفية التغلب على الصعوبات والأغلاط، تقويم فعالية الخطة والاستراتيجية المستعملة وكيفية تنفيذها (ابو رياش،٢٠٠٧، ص٤١).

دراسات سابقة عربية:-

١-دراسة الهنداوي (٢٠٠٣)

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد كلية التربية - ابن رشد ورمت إلى معرفة اثر تدريس استراتيجيات ما وراء المعرفة في التنظيم الذاتي للتعلم بحسب الذكاء عند طلبة معاهد إعداد المعلمين اذ استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة العشوائية الاختبار وذاتي الاختبارين القبلي والبعدي منهج لبحثها، تكونت عينة البحث من (١٤٧) طالب وطالبة اختيرت عشوائية من معهد إعداد المعلمين واعدت الباحثة مقياس للتنظيم الذاتي للتعلم مكونا من (٣٤) فقرة لتحقيق أهداف البحث، وبعد التحليل الإحصائي باستعمال تحليل التباين الثلاثي ولاختبار الثاني لعينتين مترابطتين وعينتين مستقلتين أظهرت الدراسة وجود اثر دال إحصائياً لبرنامج التدريسي لاستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنظيم الذاتي للتعلم بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولمصلحة

المجموعة التجريبية وجود فرق دال إحصائياً في التنظيم الذاتي بين أفراد المجموعة التجريبية مستويات الذكاء متوسط لمصلحة مستوى الذكاء المتوسط (الهنداوي، ٢٠٠٣، ص١٢- ص٣٤).

دراسات سابقة أجنبية:-

١- دراسة (Higgins ٢٠٠٠)

أجريت هذه الدراسة في استراليا، ورمت إلى معرفة اثر طريقة التدريس فوق المعرفة في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في مبحث الجغرافية، مقارنة بالطريقة الاعتيادية، تكونت عينة البحث من (٤٠) طالب وطالبة، وزعوا عشوائياً على مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (٢٠) طالب وطالبة في كل مجموعة، درست المجموعة التجريبية باستراتيجية فوق المعرفة، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وقد كافئ الباحث في بعض المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في التجربة .اعد الباحث اختبار تحصيلياً من (٥٠) فقرة استعمل الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج البحث وكشفت النتائج ان هناك تحسن واضح في طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية فوق المعرفة (Higgins,٢٠٠٠,P:٢٧٦).

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

للوصول إلى تحقيق هدف هذا البحث اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، إذ إنَّ البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة وترتقي إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها، فالبحث التجريبي ليس مجرد عرض لحوادث الماضي وتشخيص الحاضر وملاحظته ووصفة وإنما هو ضبط للمتغيرات والسيطرة عليها في المواقف التجريبية ويتسم المنهج التجريبي بالقدرة على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها (عبدالرحمن وزنكنة ، ٢٠٠٧ ص٤٧٤).

أولا: اختيار التصميم التجريبي design selection of experimental

التصميم التجريبي مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة (عبدالرحمن وزنكنة ،٢٠٠٧، ص٤٨٧) ويضم موجزا لما سيؤديه الباحث من كتابة الفرضيات واستعمالاتها التجريبية (العملية) إلى التحليل النهائي للأرقام والحقائق ويساعد الباحث في الحصول على إجابات عن أسئلة البحث والسيطرة على الجوانب التجريبية ومتغيراتها الدخيلة وتباين الخطأ في مشكلة البحث (عبدالرحمن والصافي،٢٠٠٥، ص١٢٢) ولما كان هذا البحث يرمي إلى التثبيت اثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحصيل مادة إعجاز القرآن الكريم لدى طالبات كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية قد اختار الباحث احد تصاميم الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة الضابطة اللا عشوائية الاختيار ذات الاختبار البعدي والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	المغير المستقل	المتغير التابع	الأداة البحث
التجريبية	استراتيجية ما وراء المعرفة	التحصيل الدراسي	اختبار تحصيلي بعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية (الاعتيادية)		

ثانياً-تحديد مجتمع البحث وعينته: identification of studying population

يتمثل مجتمع البحث بكليات التربية في جامعة تكريت الأقسام الإسلامية من اختيار الباحث وفق لاختصاصه الدقيق طرائق تدريس علوم القرآن ولغرض تطبيق تجربة اختار عشوائياً الكلية وكانت كلية التربية للعلوم الإنسانية واختيار العينة قصدياً قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية وبعد تحليل الباحث لعناصر عينة البحث وإفرادها، وبعد استبعاد الذكور تكونت العينة من طالبات تلك القاعتين (الشعبتين) والبالغ عددهن (٥٥) طالبة إذ اختيرت شعبة (أ) بصورة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الإعجاز القرآن الكريم وفق الاستراتيجية ما وراء المعرفة البالغ عددهن (٣٠) طالبة في حين مثل طالبات شعبة الثانية (ب) بعد استبعاد الذكور من التجربة قد بلغ عددهن (٢٩) طالبة المجموعة الضابطة التي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية بعد ذلك تم استبعاد الطالبات الراسبات في المجموعتين إحصائياً مع بقائهن مع الذكور في القاعة الدراسية حفاظاً على نتائج التجربة والنظام الجامعي فستطاع الباحث حصر أفراد عينة البحث الحالية (٥٥) طالبة في المجموعتين بواقع (٢٨) طالبة في المجموعة التجريبية و(٢٧) طالبة في المجموعة الضابطة وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

عدد أفراد مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطالبات	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	**٣٠**	**٢**	**٢٨**
الضابطة	**٢٩**	**٢**	**٢٧**
المجموع	**٥٩**	**٤**	**٥٥**

ثالثاً-تكافؤ مجموعتي البحث equivalent of studying groups

للحصول على نتائج دقيقة، وتحديد اثر المتغيرات الداخلية التي قد تؤثر في دقة نتائج التجربة، وتعرضها لتأثير عوامل المستقبل ينبغي للباحث تكوين مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة في البحث (فان دالين، ١٩٨٥، ص٣٩٨) ان تكافؤ مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) يضمن إلى حد كبير ضبط العوامل التي تؤثر في المتغير التابع (التحصيل)(الرشيدي،٢٠٠٠، ص١١٣)

لذا حرص الباحث على إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) إحصائياً في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:١-العمر الزمني محسوباً بالشهور، ٢-اختبار الذكاء، وقد حصل الباحث على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني من الطالبات مباشرة عن طريق استمارة خاصة قد أعدها الباحث ووزعها بين الطالبات تضم الكشف عن المعلومات المطلوبة، في حين حصل على درجات اختبار الذكاء بعد تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقنن للبيئة العراقية (الدباغ وآخران،١٩٨٣، ص١-٦٠) وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائي في المتغيرات السابقة بين مجموعتي البحث .

أ- العمر الزمني محسوباً بالشهور

تم حساب أعمار الطالبات عينة البحث بالشهور من يوم ولادة الطالبة ، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فاتضح ان الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) اذا كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٦٧) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١) وبدرجة حرية (٥٣) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية متكافئتان في العمر الزمني .

ب- اختبار الذكاء:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي عينة البحث في مستوى الذكاء اعتمد الباحث على اختيار (رافن) للمصفوفات المتتابعة (اختبار المصفوفات المتتابعة المقنن على البيئة العراقية) يتألف الاختبار من (٦٠) فقرة موزعة على خمس مجموعات تتدرج في الصعوبة ويرى (رافن) ان اختبار يقيس القدرة على الواضح والملاحظة الواعية (كوافحة،٢٠٠٣، ص١٧٠) فطبق الباحث الاختبار على مجموعتي البحث في الوقت نفسه وفي ظروف متشابهة بمساعدة احد الأساتذة، واخذ الطالبات الوقت نفسه في الإجابة وحصل الباحث على إجابات الطالبات وتم حسب الدرجات ومعاملتها إحصائياً فبلغ متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة (٤١,٣٩) ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (٩٤,٣٨) ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فاتضح ان الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٨٠) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١) وبدرجة حرية (٥٣) وهذا يدل على مجموعتي البحث، الضابطة والتجريبية متكافئتان في متغير الذكاء .

رابعاً: تحديد الأهداف السلوكية Identifying behavioral objectives

تم تحديد الأهداف السلوكية لكل مفرده من مفردات المحتوى التعليمي في صورة نتائج تعليمية محدده، وواضحة ويمكن قياسها، وقد تمت من صلاحية الأهداف السلوكية عن طريق عرضها على مجموعة الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم وقد اتفقت وجهة نظرة الخبراء والمتخصصين على صلاحيتها بعد تعديل الفقرات، عدا عدد من الملاحظات في صياغة عدد من الأهداف السلوكية،

وقد عدلها الباحث في ضوء تلك الملاحظات، وركز الباحث على تحديد الأهداف السلوكية لأهميتها الكبيرة، إذ تعد صياغة الأهداف السلوكية خطوة مهمة في إعداد الطريقة التدريسية .

خامساً: بناء أداة البحث structuring the studying tools

الاختبار التحصيلي achievement test

تعد الاختبارات التحصيلية بأنواعها المختلفة من أكثر أساليب التقويم وأدواته أهمية وشيوعاً في تقويم انتاجات التعليم سواء في التعليم المدرسي او في التعليم الجامعي، ودالك لسهولة إعداده وتطبيقه (زيتون، ٢٠٠١، ص٥٠٠-٥٠١).

واشتمل الاختبار التحصيلي على ثلاثة فصول على وفق الوزن النسبي (المئوي) لكل من المحتوى التعليمي لمادة إعجاز القرآن الكريم ومستوى الأهداف السلوكية لتحديد الفقرات الاختبارية، وقد اتبع الباحث في إعداد الاختبار التحصيلي من المادة الدراسية التي تشمل الفصل الأول والذي يقسم إلى أبواب تاريخ الإعجاز والفصل الثاني دور الرسائل أما الفصل الثالث فيتكلم عن دور الكتب في إعجاز القرآن الكريم .

أ- إعداد جدول الموصفات preparing the table of specification

يعد جدول المواصفات من المتطلبات الأساسية في إعداد الاختبارات التحصيلية، لأنه يكفل في اختبار عينة ممثلة من الأسئلة التي تقيس الأهداف السلوكية، ويضمن توزيع فقرات الاختبار على المفاهيم الأساسية المراد قياسها، ويضع تقديرا لعدد الأسئلة التي ينبغي ان يتكون منها الاختبار وعدد الأسئلة التي يحتاج إليها كل نوع من الأهداف التي يؤمل تحقيقها في الاختبار (العزاوي، ٢٠٠٧، ص٦٤).

جدول (٣)

الخريطة الاختيارية لفقرات الاختبار التحصيلي وفق تصنيف (بلوم)

الفصول	عدد الأهداف	النسبة الأهمية	عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى						مجموع الأهداف	عدد فقرات كل مستوى						عدد الفقرات
			المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم		المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
الأول	١٨	%٢٩	٥	٤	٤	٣	١	١	١٨	٤	٣	٣	١	١	–	١٢
الثاني	٢٠	%٣٢	٦	٥	٤	٢	٢	١	٢٠	٤	٣	٣	١	١	١	١٣
الثالث	٢٤	%٣٩	٩	٦	٦	١	١	١	٢٤	٥	٤	٣	١	١	١	١٥
المجموع	٦٢	%١٠٠	٢٠	١٥	١٤	٦	٤	٣	٦٢	١٣	١٠	٩	٣	٣	٢	٤٠

ب- تحديد نوع فقرات الاختبار:

اعد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي لمادة إعجاز القرآن الكريم من الاختبارات الموضوعية والتكميلية، لان تنويع فقرات الاختبار يمكنها ان تقيس مستويات المجال المعرفي وفق تصنيف (بلوم) جميعهاً، وإنها تتلاءم مع المستوى التعليمي للطلبة، والفائدة الرئيسة للأسئلة الموضوعية تتضح في صلاحيتها لقياس القدرة العليا من الجانب المعرفي ولا سيما في التركيب والتقويم (أبو الهيجاء،٢٠٠١، ص١٧٥) وإنها مناسبة بوجود عامل الأهداف المعرفية بمستوياتها المختلفة، اذ تتيح للطالبات حرية التعبير عن آرائهم وتهيأ لهن الفرصة الكافية للكشف عن شخصياتهن، ومنهج معرفي في قدرتهن على الفهم، وعلى التنظيم والترتيب والحوار والمناقشة والإقناع، وكذلك لصلاحيتها في قياس القدرة الإبداعية لدى الطالبات سواء من حيث أمثالهن وأفكارهن وطلاقتهن ومرونتهن وقدرتهن على حل المشكلات، وتساعد على تعرف خصائص شخصية الطالبات وسماتهن، وقياس اتجاهاتهن، وقيمهن، وآراءهن في مثيرات السؤال المطروح في مادة الإعجاز القرآن الكريم.

ج – صياغة فقرات الاختبار formulation of the test items

صاغ الباحث فقرات الاختبار التحصيلي التي تقيس المستويات الأربعة الأولى من تصنيف (بلوم Bloom)(المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل)من تحليل نوع الاختيار متعدد، وقد اعتمد الباحث على الاختبارات الموضوعية والتكميلية لما لها من القدرة على ان تغطي جميع مفردات المحتوى التعليمي، وإنها تمتاز بالدقة والاقتصاد في الوقت والجهد، وتقلل من الاختلافات الممكنة بين أحكام المقومين، لأنها لا تتأثر بالعوامل الذاتية لمن يستعملها، فضلا عن إنها تسهم في ثبات الاختبار ودقة النتائج أما الفقرات التي تقيس مستويي (التركيب، والتقويم) من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم) فقد صاغها الباحث بفقرات اختبارية تكميلية، التي لا تستطيع الاختبارات الموضوعية قياسها، وبالنتيجة لاتصل إلى الهدف المراد تحقيقه (جامل،٢٠٠٠، ص١٧٦-١٧٨) فضلا عن إنها سهلة الإعداد، وتتلاءم مع طبيعة مادة إعجاز القرآن الكريم القائمة على التفكير والاستدلال، وكذلك تنسجم مع المرحلة العمرية للطالبات، وقد حرص الباحث على وضوحها وحسن صياغتها، فاختارها من نوع الإجابات القصيرة التي تمتاز بالشمول والموضوعية النسبية (الجلاد،٢٠٠٤، ص٤١٢-٤١٣).فبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي الكلي (٤٠) فقرة، منها (٣٥) فقرة اختبارية من نوع الاختبارات الموضوعية (الاختبار من متعدد) و(٥) فقرات اختيارية من نوع الاختبارات التكميلية ذات الإجابة القصيرة .

د- ترتيب فقرات الاختبار:

يعتمد الباحثون في ترتيب فقرات اختبارهم على طرائق متعددة، فمنهم من يرتبها بحسب الشكل، ومنهم من يرتبها حسب المحتوى، وبعضهم الأخر يرتبها حسب الصعوبة أو بحسب المستوى العقلي للطلبة (ملحم، ٢٠٠٠، ص٢٢٤)، واعتمد الباحث ترتيب فقرات الاختبار الذي أعده بحسب

الشكل، مع مراعاة التدرج على وفق تصنيف (بلوم)ابتداء من المعرفة وانتهاء بالتقويم، فجاءت فقرات الاختبار مرتبة على النحو الآتي: الاختبار من متعدد، الاختبار التكميلي .

سادساً:- صدق الاختبار validity of the test

للتثبيت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها، عمد الباحث إلى استعمال:

١- الصدق الظاهر face validity

عرض الباحث فقرات الاختبار التحصيلي، على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها، والمستويات التي تقيسها للأهداف السلوكية ومدى ملاءمتها لمستويات طالبات المرحلة الرابعة عينة البحث وحرص الباحث على ان يلتقي بغالبية الخبراء والمحكمين، ومناقشتهم بشان فقرات الاختبار، و ما سجل عليها من ملاحظات، ذلك ان الاجتماع مع الخبراء والمحكمين، والاتفاق على التعديلات يجنب التحكيم اية انتقادات يتعرض لها (منسي، ١٩٩٩، ص٦٢) واعتمد الباحث استخدام مربع كاي ($كا^{٢}$) في حساب أعداد الخبراء الذين أشاروا إلى صلاحية أو تعديل أو عدم صلاحية الفقرات وقد تم تعديل الفقرات وذلك لأنَّ قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من قيمة كاي الجدولية ولصالح عدد الخبراء الذين أشاروا إلى تعديل الفقرات، وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية بشكلها النهائي (٤٠) فقرة، وبذلك تمكن الباحث من ثبات الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

٢- صدق المحتوى content validity

هو إجراء فحص منضم لمجموع الفقرات التي يتضمنها الاختبار لتقدير مدى تمثيله للمجال السلوكي المعين الذي أُعد الاختبار لقياسه، وهذا النوع من الصدق يناسب الاختبارات التحصيلية، ولكي يضمن مصمم الاختبار من صدق اختبار في قياس التحصيل في مادة معينة يبدأ بدراسة المحتوى ويحلل أهدافه العامة إلى أهداف تفصيلية، ثم يحدد وزن كل منها ومن ثم يقوم بدراسة المحتوى بدقة وتفصيل ويحدد وزن كل منها ومن هذه الوزان يحدد الأسئلة(العزاوي، ٢٠٠٧، ص٩٣).لذا اعد الباحث الاختبار التحصيلي في ضوء جدول مواصفات خريطة اختبارية صممها لهذا الغرض، وتم عرضها مع الاختبار التحصيلي على الخبراء والمحكمين، وبذلك تمكن الباحث من ثبات صدق المحتوى لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

٣- صياغة الاختبار وتحديد تعليماته:-

بعد الثبات من صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي وصدقها، صاغ الباحث الاختبار التحصيلي، فكان من (٤٠) فقرة منها (٣٥) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد، و(٥) فقرات تكميلية، تركزت فقرات الاختبار من متعدد على قياس مستويات (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل). والفقرات التكميلية على قياس مستويي (التركيب، التقويم). وحدد الباحث التعليمات اللازمة بالاختبار، وكيفية

الإجابة عن فقراته ليتسنى تقديمه لعينة الاستطلاعية، فضمت تعليمات الاختبار معلومات عامة عنه، والهدف منه، وعدد فقراته، وتوزيع الدرجات لكل فقرة في كل سؤال، واعد الباحث إجابة نموذجية لجميع فقرات الاختبار، وثبت درجة كل فقرة، فخصص درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار من متعدد، (ودرجتان) لكل فقرة تكميلية، توزعت على النحو الآتي:(درجتان) اذا كانت الإجابة تامة، (ودرجة واحدة) اذا كانت الإجابة ناقصة، و(صفر) اذا كانت الإجابة خاطئة أو من دون إجابة، وبالتالي تكون الدرجة العليا لفقرات الإجابة القصيرة (١٠) درجة، والدرجة الدنيا (صفر)، لتصبح الدرجة العليا للاختبار كلا موضوعيا وتكميلياً (٤٠) درجة، والدرجة الدنيا (صفر) وبذلك أصبح الاختبار جاهز لتطبيقه على عينة استطلاعية ليتسنى للباحث تحليل فقراته إحصائياً والتثبت من ثباته ومدى صلاحية فقراته من حيث درجة صعوبة كل فقرة ودرجة تمييزها.

٤- التطبيق الأولي للاختبار:

للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، وتحليل فقراته إحصائياً والتثبت من ثباته، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الرابعة، في قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية كلية التربية للبنات البالغ عددهن (٧٢) طالبة، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيح الإجابات اخذ الباحث مجموعتين من درجات الطالبات بنسبة(٥٠%) للمجموعة العليا، ونسبة (٥٠%) للمجموعة الدنيا، لان هذه النسبة يمكنها ان تقدم لنا مجموعتان بأقصى ما يمكن من حجم وتباين (الكبيسي، ٢٠٠٧، ص١٧١)، وبهذا بعدد الطالبات في العينة الاستطلاعية للمجموعتين (٧٢) طالبة بواقع (٣٦) طالبة في المجموعة العليا و (٣٦) طالبة في المجموعة الدنيا .

تجديد الزمن المناسب للاختبار:-

توصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن الطالبات، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالبة عند انتهائهن من الإجابة، واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة:

متوسط زمن الإجابة= زمن الطالبة الأولى +زمن الطالبة الثانية+ زمن الطالبة الثالثة +...الخ

العدد الكلي

فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (٤٢) دقيقة .

سابعاً – تحليل فقرات الاختبار analysis test items

تعد عملية تحليل فقرات الاختبار على درجة عالية من الأهمية، لما تؤديه من فوائد تساعد على الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات قياساً دقيقاً، وتعمل على تطوير فقرات الاختبار إلى الحد الذي يجعلها تسهم إسهاماً ذا دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار (النبهان، ٢٠٠٤، ص١٨٨).

١- صعوبة فقرة الاختبار difficulty test items

بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختيارية، اتضح أنها تتراوح بين (٠،٥٢) و(٠،٧٤)، ويستدل الباحث من هذا ان الفقرات الاختبارية جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق اذ تشير الأدبيات إلى ان الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (٠,٢٠) و(٠,٨٠) (الكبيسي،٢٠٠٧، ص١٧٠).

٢- تميز فقرات الاختبار discrimination of test items

بعد حساب قوة تتميز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد الباحث انه تتراوح بين (٠,٣٦) و(٠،٧٤) وتعد فقرات الاختبار جيدة اذا كانت قوة تميزيها (٠,٣٠) فأكثر (الكبيسي ٢٠٠٧، ص١٧١) .

٣- ثبات الاختبار Reliability of the test

ويقصد به ان يعطي الاختبار النتائج نفسها اذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (العزاوي،٢٠٠٧،ص٩٧) وثبات الاختبار يعني الدقة والثقة المتوفرة في اداء المقياس، لان الأداء المتذبذبة لا يمكن الاعتماد عليها ولا الأخذ بنتائجها وإنها مضيعة للوقت والجهد والمال (الكبيسي،٢٠٠٧،ص٢٠٠) واستعمل الباحث معادلة كرونباخ الفا لاستخراج ثبات الفقرات الموضوعية ، فبلغ (٠,٨٧) وهو معامل ثبات عال جداً ، اذ يعد معامل الثبات جيد إذ بلغ (٠,٦١) فأكثر (النبهان،٢٠٠٤، ص٢٣٧)

٤-التطبيق النهائي للاختبار:-

طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) عقب انتهائه من تدريس الموضوعات المحددة، وتم إجراء الاختبار في قاعتين متجاورتين ومتشابهتين وأشرف الباحث بنفسه على الاختبار، مستعيناً بعدد من التدريسين لمراقبة الطالبات في أثناء الاختبار، ولم يطرأ على الاختبار ما يؤثر في سيره، وبعدها صحح الباحث إجابات الطالبات على وفق المعيار المستعمل في تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية المذكورة سابقا وفي ضوئه فان الدرجة العليا لاختبار هي (٤٠) درجة، والدرجة الدنيا (صفر).

ثامناً:- الوسائل الإحصائية Statistical equations

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين **T-test for independent Sample**(عطية، ٢٠٠١، ص٧٤).

٢- معامل ارتباط بيرسون (**Person Coefficient Correlation**) (عدس، ١٩٧٣ ص١٧٦)

٣- معادلة كرونباخ الفا (**Cronbach**) (عدس، ١٩٧٣، ص١٨٣)

٤- مربع (كا^{2}) (**Chi – Square**) (داؤد وعبدالرحمن، ١٩٩٠، ص١٥٦)

٥-معامل الصعوبة **Item difficulty** (ملحم،٢٠٠٠، ص٢٣٤)

٦-معامل تميز الفقرة **Item discrimination** (ملحم،٢٠٠٠، ص٢٣٦)

الفصل الرابع: نتائج البحث

أولاً:- عرض النتائج: Results presentation

تم حساب الإحصائيات على الحقيبة الإحصائية او البرنامج الإحصائي SPSS لغرض معرفة دلالة الفرق بين المجموعتين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات لعينة البحث الفرضية الصفرية التي تنص على انه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطالبات الذين درسن مادة إعجاز القرآن الكريم وفق استراتيجية ماوراء المعرفة ومتوسط درجات تحصيل الطالبات الذين درسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية " وللتثبت من هذه الفرضية الصفرية ، تعرف دلالة الفرق بين درجات الاختبار التحصيلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) استعمل الباحث الاختبار التائي (**T-test**) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق بين متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية البالغ (٣٤،٥٤) ومتوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة الضابطة والبالغ (٢٨،٦١) وفي أدناه جدول (٤) يوضح ذلك .

جدول(٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لدرجات الطالبات في الاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	دلالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)
التجريبية	٢٨	٣٤،٥٤	٣٨,٦٤	٣,٩١	٢,٠١١	٥٣	دالة إحصائياً
الضابطة	٢٧	٢٨,٦١	٦٧,٥٥				

يتضح من الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية كما في الجدول أعلاه، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وهذه يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسن

وفق استراتيجية ماوراء المعرفة على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسن الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي .

ثانيا: تفسير النتائج Results Interpretation

أظهرت نتائج البحث الحالية عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسن وفق استراتيجية ما وراء المعرفة على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسن وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل، ويرى الباحث ان هذا التفوق قد يعزى إلى واحد او أكثر من الأسباب الآتية:

١-اهتمت استراتيجية ما وراء المعرفة بالمتعلمة الطالبة ولم تلغى دورها، كذلك اهتم بالمعلم، مما أدى إلى تحقيق نتائج تعليمية جيدة لدى طالبات المجموعة التجريبية .

٢-ان الأهداف السلوكية ساعدت الباحث على اختيار النشاطات التعليمية التي تحقق تحصيل أفضل للطالبات مما يؤدي إلى تحسين نوعية التتابع التعليمي والإجراءات التعليمية، وتوفر معياراً واضحاً يستعمله الأستاذ أساساً لتعديل قراراته بعد ملاحظته لسلوك الطلبة بعد الانتهاء من العملية التعليمية، (جابر،١٩٨٣، ص٩٨-٩٩)، ووضوح هذي الأهداف لدى كلا من المعلم والمتعلم، ومعرفة المتعلم المسبقة لها وما هو مطلوب منة إنجازه والوصول اليه يودي بدورة إلى تحقيق نتائج أفضل

٣-ان تحليل المادة الدراسية التي تمت من تحديد طريق الطالبات للمفاهيم الرئيسية والفرعية والمتضمنة في مادة الدرس كواجب بيتي، كذلك المناقشة بين التدريسي والطالبات وبين الطالبات أنفسهم، ساعد أيضاً تقدير الطالبات لدورهم الإيجابي في العملية التعليمية، وبالنتيجة زيادة تحصيلهم الدراسي، فقد ذكر ان تحليل المادة العلمية وتفكيكها إلى مكوناتها من أجل فهم بنيتها التنظيمية توفر للمتعلم قدرة عقلية أعلى من الاستيعاب والتطبيق، لا نها تتطلب معرفة المحتوى المعرفي والعلمي والبنائي وفهمها (النجدي وآخرون، ١٩٩٩، ص٨٧) .

٤- تنوع الأنشطة التعليمية وتحمل الطالبات مسؤولية تنفيذها في الدرس، يعد دعماً للتنظيم المعرفي الذي يتوصلون اليه، ويتيح لهن الفرصة لتقويم ما تم انجازه وقد يكون عاملا أساسياً في استثارة أذهان الطالبات واستمرارهم في التعلم فضلا عن التشويق وإثارة دافعيتهن في التعلم لدى الطالبات.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً:- الاستنتاجات Conclusions

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي:-

١-ان استعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة، أدى إلى التفاعل الإيجابي للطالبات والمشاركة الفعالة طوال مدة التجربة .

٢-استعمال استراتيجية ما وراء المعرفة ساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات في مادة إعجاز القرآن الكريم.

٣-لايمكن لطريقة او أسلوب تدريسي واحد ان يحقق جميع شروط ومعايير الطريقة الجيدة في التدريس .

ثانياً:- التوصيات Recommendations

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة الحالية ، يمكن للباحث ان يوصي بما يلي:

١-اعتماد استراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس إعجاز القرآن الكريم في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية.

٢- تشجيع التدريسيين على الاهتمام بتعليم التفكير بصورة عامة، بوصفة نشاطاً عقلياً يساعد على انتقال التعلم إلى حيز التطبيق والحياة العملية.

٣- تنوع الطرائق والأساليب التدريسية وعدم الاقتصار على طريقة او أسلوب واحد في التدريس لاسيما في تدريس إعجاز القرآن الكريم.

٤- إقامة دورات تدريبية وحلقات دراسية لتدريب أعضاء الهيأة التدريسية في الجامعات على كيفية استعمال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في التدريس .

ثالثاً:- المقترحات Propositions

استكمالا لهذه البحث يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية الآتية:

١-إجراء دراسة مماثلة لتعرف فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في مواد أخرى لمتغيرات أخرى مثل (الدافعية، والاتجاه والميول نحو المادة ، والتفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد)

٢-إجراء دراسة مماثلة لتعرف فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في أقسام علمية وإنسانية أخرى.

٣-إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية ما وراء المعرفة مع استراتيجيات تدريسية أخرى، لتعرف أفضليتها في تدريس مادة إعجاز القرآن الكريم او مواد أخرى .

المصادر العربية

*القرآن الكريم

١-ابن منظور (٢٠٠٣)، جمال محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) . **لسان العرب**، تحقيق: عامر احمد حيدر، مج١٥، ط١ الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .

٢- أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧).**التعلم المعرفي**، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن.

٣- ابو الهيجاء (٢٠٠١)، فؤاد حسن . **أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة**، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

٤-جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٤). **تنمية مهارات التفكير**، ط٣، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن .

٥- ـجابر عبد الحميد (١٩٨٣) . **الذكاء ومقاييسه**، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

٦- جامل عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٢). **طرق التدريس العامة ومهارات تخطيط وتنفيذ عملية التدريس**، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن.

٧- الجرجاني، علي بن محمد بن علي . **التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب العربي، مجلد واحد، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م .

٨- جروان، فتحي (١٩٩٩) .**التفكير – القدرة العقلية – الذكاء – الابتكار – الإبداع – المنطق**، د.ط، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية .

٩-ـ فتحي (٢٠٠٧) . **تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

١٠- الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٤) . **تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .

١١- الخاقاني، شذى عبد زيد (٢٠٠٨). **استراتيجيات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتميزين والموهوبين من طلبة المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق .

١٢- خطاب، ابراهيم علي (٢٠٠٧). **اثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الاول من المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير،غير منشورة، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر .

١٣- داؤد، عزيز حنا، وأنور حسين عبدالرحمن (١٩٩٠) . **مناهج البحث التربوي**، ط١ مطبعة جامعة بغداد، بغداد، العراق .

١٤- درار، انصاف محمد (٢٠٠٦) . **التعليم وتنمية التفكير**، المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة حول رعاية الموهبة، المملكة العربية السعودية.

١٥- الرشيدي، بشير صالح (٢٠٠٠). **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر .

١٦- زاير، سعد علي (٢٠١١). **رؤية تربوية مستقبلية في التعليم العراقي**،مؤسسة مصر مرتضى للكتاب، بغداد، العراق.

١٧- الزعبلاوي، محمد السيد (١٩٩٧). **طرق تدريس القرآن الكريم**، ط١، مكتبة التوبة الرياض، المملكة العربية السعودية .

١٨- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٥).**الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات** دار الوفاء مصر.

١٩- زيتون، حسن حسين (٢٠٠١). **تصميم التدريس**، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر .

٢٠- الشباطات، محمود مزعل (١٩٨٨). **قياس مدى اكتساب طلبة نهاية المرحلة الإعدادية لمفاهيم التربية الإسلامية في الأردن**، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية التربية، الجامعة الأردنية

٢١- عبدالله، خليفة قلي ومزغيش، (٢٠٠٥) . **استراتيجيات التعلم**، الجزائر وزارة التربية الوطنية الجزائر.

٢٢- عبد الرحمن، اتور حسين، وعدنان حقي زنكنه (٢٠٠٧). **الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية**، شركة الوفاق للطباعة، بغداد، العراق.

٢٣- عبد الرحمن، انور حسين، وفلاح محمد حسن الصافي (٢٠٠٥).**مناهج البحث بين النظرية والتطبيق**، دار التأميم للطباعة والنشر، كربلاء، العراق .

٢٤- العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق(٢٠٠٧) . **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية**، دار الميسرة للطبع والنشر، عمان، الأردن .

٢٥- عدنان يوسف (٢٠٠٤). **علم النفس المعرفي والتطبيق**، دار المسيرة للطباعة والنشر عمان.

٢٦- العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.

٢٧- عطية، السيد عبد الحميد (٢٠٠١).**التحليل الاحصائي وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر .

٢٨- عدس، عبدالرحمن (١٩٧٣). **مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس**، ط١، مكتبة الاقصى، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية .

٢٩- فان دالين، ديو بولد (١٩٨٥). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة: محمد نبيل نوفل، وسلمان الحضري الشيخ، وطلعت منصور غبريال، ط٣، مكتب الانجلو المصرية، القاهرة، مصر .

٣٠- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب . **معجم القاموس المحيط**، ط٢، دار المعرفة ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م، بيروت، لبنان .

٣١- الكبيسي، عبد الواحد (٢٠٠٧) **القياس والتقويم وتجديدات ومناقشات**، ط١، دار حرير للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

٣٢- كوافحة، تيسير مفلح (٢٠٠٣).**القياس والتقويم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .

٣٣- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) . **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

٣٤- منسي، حسين (١٩٩٩). **مناهج البحث التربوي**، ط١، دار الكندي للنشر والتوزيع اربد الأردن.

٣٥- النبهان، موسى (٢٠٠٤). **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٦- النجدي وآخرون، احمد، علي راشد، منى عبدالهادي (١٩٩٩). **تدريس العلوم في العالم المعاصر – المدخل في تدريس العلوم**، الكتاب الرابع، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .

٣٧- الهنداوي، شذى أجواد (٢٠٠٣). **اثر تدريس استراتيجية ما وراء المعرفة في التنظيم الذاتي للتعلم بحسب الذكاء والجنس عند طلبة معاهد اعداد المعلنين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق .

٣٨- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٦). **التدريس لتكوين المهارات العليا للتفكير**، سلسلة الكتب المترجمة، القاهرة ، مصر.

المصادر الأجنبية:

١. Higgins, (٢٠٠٠) The method of teaching above knowledge in the achievement of secondary school students in geography, newyork, Thomas Y crowel,p:٢٧٦.

٢. Huitt، W .(١٩٩٧) . Critical Thinking: An Overview. Educational Psychology In – teractive,Valdosta State University

٣. Flavel_J_H (١٩٧٩). Modern Trends in Meta-Knowledge Strategies in Teaching Reading، Volume:١٠, NewYork Dell, P:٦٩٢.

٤. Flavell_J_H.(١٩٩٢). Perspectives on perspectives faking in;H.BEILIN and p_pufall(eds), pfages theory;prospects and possibilities, hill sdale N.L,ERLBA AUM .